

" [السودان بطول أكتوبر سنة 1914 م اندلعت الحرب العالمية الأولى ، وبدأت الدولة العثمانية تدعو للجهاد المساندة للخلافة الإسلامية المواجهة دول الكفار ، وقد أجبرت السلطات البريطانية السودانيين على الإسهام في تفقت الحرب ، ولكي تضمن بريطانيا ولاء السودانيين حاولت اكتساب مشايخهم لما لهم من تأثير على أشياعهم ه وكان أول من أيد بريطانيا والسيد الميري ، كما أدركت بريطانيا أن المهديّة معادية للخلافة الإسلامية حاولت استمالت عبد الرحمن المهدي وسمحت له بالعودة إلى أبها - التي بدأت منها شرارة الثورة المهديّة على يد والده وعلى الرغم من أن الإدارة البريطانية نجحت في أواسط السودان إلا أن سلطان دارفون علي دينار وجد أن التوقيت مقامنية التحرك بدوافع دينية ووطنية ، وفي نوفمبر من نفس العام التالي منك الحاكم العام للسودان فأعقبه توجيه إنذارات للحكومة المصرية ، ومساعدت الإدارة الأنجليزية الشعب السوداني في إجلاء المصريين من البلاد ، وحاولت أن تنال على رضاهم بان أحلتهم محل المصريين في الوظائف ،